

## عبادة التفكير - المحاضرة 91 - التربية - المستوى الثاني (2) -

### الشيخ / سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكاره والخالق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

الحمد لله واصلي واسلم على رسول الله. مرحبا بكم ومن جديد مع درسكم في التربية الاسلامية التاسع عشر وهو عن عبادة التفكير ولا زلنا نسير مع اعمال القلوب نريد ان نسمو بها - [00:00:48](#)

يزداد الايمان تزداد خشية نحصل التقوى نسير الى مرضات الله جل وعلا هذه العبادة عبادة منسية نعم استطيع ان اقول ان من العبادات القلبية المنسية عبادة التفكير وهذه العبادة تورث الانسان التذكر - [00:01:08](#)

وتوصله الى خشية وتسمنه سنام التقوى ابادة التفكير تردد القلب بفكرة جميلة يستطيع الانسان معها ان يسير الى الله ويقوى عزمه في مسيره الى الله كان حبيبنا عليه الصلاة والسلام في غار حراء - [00:01:32](#)

قبل ان يتحمل اعباء الرسالة ويشرفه الله بها كان عليه الصلاة والسلام في حراء كان يتفكر هذا التخلي عن الخلق والبعد عنهم والخلو باله والتفكر جعله يتحمل هذه الرسالة انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً - [00:01:53](#)

التحمل اعباء الرسالة وحمل الوحي ونجاة الأمة يحتاج الى قلب يتفكر حتى انت يا طالب العلم وانت يا طالبة العلم التفكير اذا ما كان للانسان محطات يقف فيها مع نفسه متفكراً - [00:02:19](#)

في البدايات والمآلات في نعم الله رب الارض والسموات في خلق السماء والارض في كتابه والنظر فيه هذا التفكير يورث الانسان هذه الجلسة كما قال المؤلف هنا الجلوس مع الفكرة من امتنع ما يكون - [00:02:39](#)

ولذلك البعض يسميها احلام اليقظة اذا كان الانسان يبني بها الدنيا لكن لا نريد احلام اليقظة. نحن نريد الجلوس مع الفكرة والتفكر حتى يورث كذلك قوة في قلبك وعزماً على الانطلاق - [00:02:59](#)

اذا من اجمل جلسات العمر ان يجلس الانسان مع نفسه متفكراً وهذا التفكير سنذكره في هذا العمل في ثلاث حلقات. ومن هنا كان من اهميته كان ناظم الدرس هذا شكر الله له - [00:03:15](#)

هو مؤلفه جعل هذه الدروس ثلاث محاضرات كلها في التفكير ومن احسن التفكير اوصله الى التذكر. وهنا اذكر لكم قولاً للامام الحسن البصري وهو من اجمل ما نقل عنه. عليه رحمة الله - [00:03:32](#)

يقول عاملنا القلوب بالتفكر فاورثها التذكر ورجعنا بالتذكر على التفكير وحركنا القلوب بهما فاذا للقلوب اسماعاً وابصاراً اي ان الفتوحات التي تأتي بعض طلبة العلم ويتكلم بنور من اجمل ما تسمع - [00:03:52](#)

ويعطيه الله فهما وعلماً وخشية ذلك نتيجة انه تفكر ثم ذكر الله فتذكر ثم هذا التذكر عاد به الى تفكر جديد فاخرج الله له بالتذكر بعد التفكير اخرج له علماً عظيماً حتى صارت القلوب - [00:04:16](#)

صار للقلوب والقلوب في الصدور. صار لها اسماع وابصار. كانما يتكلم بشيء هو في نفسه. من كثرة ما تفكر يستغرب هذه الفتوحات. والله ان بعض العلم بعض اهل العلم ايها الاحبة - [00:04:40](#)

ايها الاخوة والاخوات ان بعضهم يتكلم بنور الله يتكلم من جمال ما يتكلم هو لا يدري كيف هدي الى هذا انها ساعات التفكير كما انه قد

يتفكر الانسان كيف يقتل. فيكون مجرماً بتفكره - [00:04:57](#)

وقد يكون كيف يزني. فيكون قد اجرم على نفسه بتفكره. ولذلك حماية الانسان لخطراته وخطراته وفقراته هنا تحميه من الانحراف وكلما كان الانسان يطرد الفكرة السيئة ويحمل معها او مكانها فكرة جميلة فانه بذلك سيكون عظيماً عالمياً فقيهاً صاحب - [00:05:15](#) وايمان. لا اطيل فاقول عرف العلماء التفكر بانه التأمل والنظر وتردد القلب في الشيء اذا قلب الانسان قلبه ولهذا بعض الناس يقول تأمل لا تتعجل فكر في العواقب. فكر في البدايات. فكر في المآلات - [00:05:44](#)

فكر هذه هذه الافكار لذلك بناء ناطحات السحاب يكون بجلسات تفكر كثيرة الزواج الذي يدرس على تفكر دائماً ينجح طلب العلم بدايات طلب العلم ما ابدأ به الى غير ذلك. كل ذلك يورث الانسان تفكراً. التفكر في نعمة البصر - [00:06:09](#) يجعل العبد يستحيي من الله ان يعصيه بها التفكر في نعمة الخطى. التفكر في الليل والنهار. وسنذكر بعضاً من حالات المتفكرين. اذا هو تردد القلب. ادارة فكرة في القلب حتى تختمر - [00:06:30](#)

وحتى تكون عزماً بعد ذلك وذلك لا يعطى اياه الا صاحب العقل صاحب العقل والرشد هو الذي تكون خطراته وفكراته تكون فيما ينفعه وفي الاصطلاح جولان العقل والقلب في الدلائل - [00:06:47](#) اي ان هناك علامات وامارات على امر القلب مع العقل يا جولان يدوران يبحثان عن نقطة البداية الصحيحة يبدأ هل ابدأ او لا ابدأ اذا ابتدأت هل اواصل ام اتوقف - [00:07:07](#)

هل هذا الطريق يوصلني الى رضا ربي ام لا؟ حتى في امور الدنيا تجد ان الذي دائماً يقول ان هناك عقود استشارية الاستشارة هي استنجار عقول الاستشارات استنجار عقول لتفكر عنك - [00:07:24](#) ويقدمون لك المشورة وقد اشترك انسان يقدم فكرة فكرة ينظر فيها مئة رجل اي انه اخذ مئة عقل ومئة قلب فجعل فكرته تدور. ولذلك يقولون المشاريع التي تدرس دراسة صحيحة - [00:07:40](#)

يكون النتائج صحيح ولذلك يسمونها احياناً هي دراسات الجدوى. دراسة الجدوى لمشروع من مشاريع الدنيا وتجد ان الذي درست الجدوى قد يفشل وقد لا يفشل لكنه يطمئن. اسير او لا اسير. فنحتاج في حياتنا ونحن نسير الى الله الى عمل - [00:07:58](#) قلبي عقلي وهو ان نتفكر وان يجول القلب مع العقل في الدلائل في الامارات العلامات على هذا الطريق هل اسير ام لا اسير ثم بعد ذلك ما هو انفع - [00:08:17](#)

آآ انفع انواع التفكير التفكير هناك فكر نافع وكل فكر يوصل العبد الى خير او فائدة في الدنيا او الآخرة كل فكر او فكرة يجيل العبد فيها عقله وتوصله الى خير سواء في عاجل امره او في عاقبة امره فان هذا فانه فكر نافع. وكأنه يومي - [00:08:36](#) الى ان بعض الافكار هي سبب الانحرافات ولذلك الانحراف يبدأ بفكرة يضع الشيطان عليها الخميرة ثم بعد ذلك تنتفش ثم يسير الانسان لتحقيق تلك الفكرة بخطوات مع انها كانت خطرات - [00:09:06](#)

نواصل باذن الله واياكم بعد الفاصل نعود بعده لنواصل درسنا بشري لنا زاد الاكاديمية للعلم كالأزهار في البستان التزاور بين الناس امر ضروري. فهو مدعاة لازالة الجفوة وتأليف القلوب وتقوية الروابط بينهم. وزيارة - [00:09:25](#) ما واجبة كزيارة الوالدين والارحام واما مستحبة كزيارة الاصدقاء والخلان. ولتلك الزيارات اداب شرعية يجب على الزائر مراعاتها والتأدب بها. منها ان يستحضر النية الصالحة في زيارته. وان يبتغي بها وجه الله تعالى. ان يبتعد عن الاوقات المنهي عنها في الزيارة - [00:09:54](#)

ثم يختار لزيارته الوقت المناسب. ان يخطر الزائر المزور بموعد زيارته عبر الهاتف او غيره من وسائل التواصل حديثة ان يستأذن على اهل البيت ويسلم عليهم. الا يقف قبالة الباب بل عن يمين الباب او شماله - [00:10:19](#) ان يجلس حيث يأذن له صاحب البيت. ان يغض بصره عن عورات البيت ومحارمه. الا يؤم صاحب البيت في صلاة الا باذنه. ان يتخفف في زيارته ولا يطيل فيها. الا يتجسس او يتسمع لحديث اهله - [00:10:39](#)

للبيت ان تخلو الزيارة من المخالفات الشرعية كالاختلاط ومصافحة النساء الاجنبيات وغير ذلك ان يشكر الزائر المزور وان يدعو له

في نهاية زيارته. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا - [00:10:59](#) زار اخاه في قرية اخرى فارصد الله له على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد؟ قال اريد اخي في هذه القرية. قال هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال لا. غير اني احبته في الله عز وجل. قال - [00:11:22](#)

فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احبته فيه مرحبا بكم من جديد بعد الفاصل اذا هناك فكر نافع وفكرة نافعة وفكرة ضارة شمس الدين ابن القيم عليه رحمة الله ذكر هنا ميزانا جميلا ما هي الفكرة النافعة؟ ذكر عليه رحمة الله ان - [00:11:47](#)

انفع الفكر ما كان في مصالح المعادي او كان في في الدنيا في عاجل امرك وهو الدنيا او معادك في الآخرة ثم ذكر عليه رحمة الله ان اذا كانت الفكرة في مصالح المعادي - [00:12:29](#)

وفي طرق اجتنابها او كانت في دفع مفسد المعادي وفي طرق اجتنابها كانت فكرة نافعة. ثم بعد ذلك انزل هذه القاعدة والميزان على الدنيا قال فهذه اربعة افكار هي اجل الافكار. ثم يليها فكر في مصالح الدنيا وفكر في طرق اجتنابها. ثم فكر ايضا - [00:12:48](#)

في الاحتراز من مفسد الدنيا وفي طرق آآ كسبها وهذه معاصر الاحبة معناها ان الانسان في الدنيا اما ان يكون في امور معاده اما ان يكون يجلب مصالحا ولا بد في جلب المصلحة من درء مفسدة - [00:13:15](#)

وفي طريقك الى الله يقف الشيطان يمثل المفسد وذاك العقل والرشد الذي انت يعني اذا كان مزموما بزمام الشرع والتفكير منضبط بضابط الشرع فانه سينجيه من المفاوز التي تسير فيها. طريقك محفوف بالمخاطر - [00:13:36](#)

فكيف انجو بان تفكر في مصلحة معادك وان تجتنب المفسد التي تكون في طريقه ولذلك البعض منا قلل او او اكثر البعض منا لربما زلت قدمه وابتدأ صالحا ابتداء طالب علم - [00:13:56](#)

ثم حدث فتاة في الطريق قد تكون واياه في مدرسة واحدة زلت قدمه انطفأ نور الايمان من قلبه لانه ما دفع وتجنب مفسد الطريق ولذلك لو فكر الانسان لن يستطيع لن يستطيع اعطيك مثال - [00:14:15](#)

امراة تكلمها وقد قل الحياء والايمان لو انك فكرت لو ان احدا تحدث مع اختي بما اتحدث به مع هذه الاجنبية عني. هل ارضى ستقول لنفسك لا اذا هل هذه في - [00:14:34](#)

في في الحسنات ام في السيئات هل هذه تسود السمعة او تضيئها؟ بل هذه تسود السمعة؟ هذه المدارس النفسية العقلية هذا التقلب والتردد والجولان هذه فكرة جميلة توصلك في النهاية قف - [00:14:56](#)

فتجتنب هذا الطريق خوفا من معادك وخوفا من انتقام ربك ومحاسبة نفسك وهذا هو الفكر الجميل. اذا هذا الفكر النافع. كذلك قد يكون ذلك في الدنيا ما ينفك في الدنيا - [00:15:16](#)

مثال ذلك بعض الناس الذين لا يفكرون في قضية ادارة المال في ايديهم البعض منهم يأتيه مال فيفنيه في ساعته والبعض يدخر جزءا ويتصدق بجزء وينفق على نفسه جزءا وبذلك تكون حياته مرتبة لانه - [00:15:31](#)

جال بفكره وخطط حياته والتفكير هذا معناه التخطيط معناه فقه المآلات ما الذي يؤول اليه الامر وهذا من العقل ومن الرشد. لكن الذي ينفق مباشرة هذا افسد دنياه. الذي يدخل مثلا في الديون. انا اريد ان اقترض - [00:15:52](#)

نقترض قف هل هذا تستطيع بمدخولك الشهري الشهري ان تؤديه؟ لا ما استطيع. الا بصلف وكلف وكذب خلاف للموعد ومماطلة اذا توقف واصبر على نفسك هذا العاقل. ولذلك دائما اهل التفكير في راحة دائمة - [00:16:11](#)

ما هي مجالات التفكير التفكير له مجالات من مجالات التفكير في نصوص الوحي وهذا ايضا له ومن معانيه ومن معانيه التدبر والتدبر هو نوع من التفكير وذلك ان الانسان يقرأ القرآن لا يهذه هذا - [00:16:32](#)

فان القرآن اذا قرأه الانسان بقلب لاه ما نفعه وكذلك يقول صلى الله عليه وسلم كتاب يقول الله جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ولذلك اذا انغلق القلب من التفكير والتفكير فانه في النهاية -

[00:16:54](#)

لن يستفيد من القرآن فلا بد اولاً المجال الاول التفكير في نصوص الوحي وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون

انهم يتفكرون وقال الله جل و علا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال - [00:17:17](#)  
للناس لعلهم يتفكرون. واتقانا واعبدنا لله جل و علا ذاك الذي يتفكر عند قراءة القرآن ويتدبر ولذلك هي حياة قلبه المجال الثاني  
في التفكير التفكير في الدنيا وسرعة زوالها الدنيا كما شبهها القرآن انها مثل مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء الاية -  
[00:17:44](#)

هذه الدنيا كالشمس تطلع ثم عند قبل الزوال تستتم في وسط السماء ثم بعد ذلك تبدأ للغروب حتى يغيب قرصها هي الدنيا ميلاد ثم  
استتمام ثم غروب هذا التفكير معناه انه يوصلك اننا في الدنيا لابد ان نرحل عنها - [00:18:12](#)  
ولذلك التعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الذين عبدوا الدنيا وعبدوا لذتها وزينتها وانشغلوا بالفانية عن دائما صاحب التفكير في  
سعادة تذكر في هذه الحياة وزر المقبرة انظر في حال الغابرين انظر اجدادك لو وصلت - [00:18:36](#)  
لو بقيت الدنيا عند اجدادي لما وصلت الي. وها هي ترحل. ويرحلون وسنرحل وسيرثها بعدنا من يورثهم الله الارض فاستعيدوا من  
تفكر وحيى قلبه بهذا التفكير. ايضا من مجالات التفكير في المخلوقات - [00:18:56](#)

هذه الشمس التي تخرج كل يوم. تصور لو انتظرنا الشمس وما خرجت صار الليل علينا سرمدنا من يأتي بنا بنهار وبضياء لو ان الشمس لا  
تغرب. وانتظرنا صلاة المغرب للاذان ولكنها ما غربت. بقيت في السماء - [00:19:17](#)  
معلقة ولا ليلة لنا من الذي يأتي بنا بليل نسكن فيه؟ تذكر يا اخي هذه المخلوقات الجبل لو اجتمع الخلق كلهم ليدفعوه قيد شبر ما تحرك  
سبحان القوي وهكذا التفكير في المخلوقات يورث ايضا الخشية وكأين من اية في السماوات والارض يمر - [00:19:34](#)

عليها وهم عنها معرضون. اذا ترك التفكير اعراض ترك التفكير في المخلوقات اعراض كان بعض السلف يخرج الى السوق ليرى الابل  
والبعض يصلي في الجبانة في الصحراء ليرى السماء والجبال والنجوم فيسبح خالقها فيعود بعد عودته من الصحراء - [00:19:57](#)  
وفي قلبه من الخشية والاخبات ما الله به عليم. ايضا منها ولذلك في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قام في اخر الليل فخرج  
فنظر الى السماء خرج فنظر الى السماء ثم تلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون  
الله قياما - [00:20:20](#)

وقعودا وعلى جنوبهم هذه النظرة اورثتهم التذكر والتفكر والذكر فكرة بلغتهم الذكر يسبحونه سبحانه على جميع حالاتهم قيام قعود  
على جنوبهم سبحانك ما خلقت هذا باطلا ولذلك ما اعظم ان تخرج الحبيب صلى الله عليه وسلم خرج الى نحن الان تعجبنا ناطحات  
السحاب والمصانع والسيارات نعجب بخلق - [00:20:43](#)

مخلوقي ولا نعجب بخلق الخالق ولا نسبحه. اذا النظر في هذه في ملكوت السماوات والارض يحيي القلب يقول الازاعي ما غاية  
التفكر فيهن قال يقرؤهن وهو يعقلهن اي اذا قرأ الانسان هذه الايات وعقلهن فانما يزيد هذا التفكير تعظيم الله جل و علا -  
[00:21:15](#)

شريح القاضي يقول اخرجوا بنا الى السوق فننظر الى الابل افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. ولذلك كان بعض المكفوفين من السلف  
الامة يقول تمنيت ان يعود البصر الي قالوا لم - [00:21:43](#)

قال حتى ارى الابل فان الله امر ان ينظر اليها بعد الفاصل نواصل باذن الله من يسر الشريعة في التعاملات المالية بين الناس  
مشروعية الرهن. وهو جعل عين مالية وثيقة بدين بحيث يمكن استيفاء ذلك - [00:22:00](#)  
الدين او استيفاء بعضه من تلك العين متى تعذر الوفاء. فمثلا اذا استدان شخص من اخر وجعل له في نظير ذلك عقارا او ارضا او  
سيارة تحت يده حتى يقضيه دينه. كان ذلك هو الرهن شرعا. ومن الاحكام الفقهية للرهن - [00:22:30](#)  
انه لا يصح للمدين رهن ما لا يملك. ولا يصح له رهن ما لا يجوز بيعه كالخمر. لانه لا يمكن ايفاء الدين منه يشترط معرفة قدر الرهن  
ونوعه وصفته. وان تكون العين المرهونة موجودة وقت العقد. وان يقبضها المرتهن او وكيله - [00:22:50](#)

وان يكون الراهن جائز التصرف بالغا عاقلا رشيدا. وليس للراهن التصرف في الرهن بغير رضا المرتهن. ولا يملك ذلك بغير رضا الراهن.  
عقد الرهن عقد يقصد به الاستيقاق و ضمان الدين. وليس المقصود منه الاستثمار - [00:23:10](#)

والريح. لذلك فانه لا يحل للمرتهن ان ينتفع بالعين المرهونة. ولو اذن له الراهن. لانه قرض جر نفعه كل قرض جر نفعاً فهو ربا. الا ان يكون الرهن مركوبا او مخلوبا. فيجوز له ان يركب المركوب او يحلب المحلول - [00:23:30](#)

اذا انفق عليه. المرهون امانة في يد المرتهن. لا يضمنه الا بالتعدي. فمتى حل اجل الدين لزم الراهن الايفاء واداء ما عليه. فان امتنع اجبره القاضي على وفائه. والا بيع الرهن وسد الدين. فان فضل من ثمنه شيء - [00:23:50](#)

اعيد للراهن. قال تعالى سفر ولم تجدوا مرحبا بكم من جديد. ومع الفصل الاخير من هذا الدرس اذا ذكرنا ان التفكير في المخلوقات يورث القلب اه خشية واخبات وقلنا ان ترك التفكير اعراض - [00:24:10](#)

والاعراض ذنب فاعراضك عن النظر في صدقون ان بعضنا لا ينظر الى السماء نظرة التفكير الحبيب صلى الله عليه وسلم خرج من بيته لينظر الى السماء وبعضنا لا ينظر الى السماء. دائما يعيش في المدينة والانوار تجهر عينه وتمنعه من النظر اليها - [00:24:55](#)

بعضنا يمر امام الجبل وعند النهر ويرى الريح ويرى المطر ويرى الارض تهتز وتربو وتنبت ومع ذلك لا يتحرك في قلبه شيء لانه ما تحرك التفكير في قلبه يعتقد ان هذه الامور انها امور طبيعية تقع - [00:25:18](#)

بل ان بعضنا لديه نظرة مادية بحتة يعتقد ان هذه صدف صدف مع ان الله قال وكل شيء خلقناه بقدر وكل ما في الارض يسبح تصور كل ما في الارض يسبح فلماذا لا نسبح ولن نسبح حتى نتفكر - [00:25:42](#)

وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله. الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون. لذلك ما اعظم ان تنظر الى هذه الى صفحة الكون على انها صفحة للتفكر لا بد ان تقرأها - [00:26:05](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية يقول النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير والاعتبار مأمور به ومندوب اليه بل ومن مغذيات الايمان في القلب النظر الى صفحة هذا الكون سواء علوي السماء النجوم ولهذا تجد في القرآن المكي اذا الشمس كورت - [00:26:25](#)

اذا السماء انفطرت والشمس وضحاها والضحي والعصر اذا زلزلت الارض زلزالها والفجر تجد ان ان هذه هذا الكون يقسم الله به وبجزئياته وبتفاصيله حتى يلفت نظرك الى ان تنظر اليه - [00:26:49](#)

الشمس ستكور العشار ستعطل النجوم ستنكدر ولذلك انه وعندما اقسام الله بانه سبحانه رب الشعر ما هو الشعر هذا النجم الغابر الذي هو اكبر بملايين من المرات من الارض سبحان الله - [00:27:10](#)

لذا هذه نظرة مندوب الي مأمور بها ومندوب اليها اي كأنه يقول انه لو لم ينظر لربما لا يأتئ لكنه يترك عبادة من اجل العبادات التي تؤثر على قلبه حياة تحيي قلبه - [00:27:29](#)

ايضا ومن التفكير في المخلوقات ان الانسان يستفيد من العلوم الموجودة في مجال التفكير. المرصد الموجودة الان علم الفلك المرصد الفلكية هذه التي تصور الاجرام وهي تسير فانك اذا نظرت الى هذا الكون واستفدت من هذه بعض الافلام الوثائقية التي لا يصحبها محرم النظر فيها النظر في الاجنة - [00:27:49](#)

فاذا نظرت في الجنين كيف ولد وكيف تكون من نطفة الى ان يكون علقة الى ان يكون مضغة مخلقة وغير مخلقة هذه هذا يزيد في الايمان وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:28:18](#)

نحتاج كل يوم الى ان تجلس مع نفسك مريبا ومن اعظم ما يريها هذه العبادة وهي عبادة التفكير وهذا العمل القلبي العظيم ايضا تعلم ان ان الله جل وعلا يخلق - [00:28:33](#)

قال الله ويخلق ما لا تعلمون. في اشيء في الكون عالم البحار كيف الانسان ينظر في عالم البحار هذه؟ كيف خلق الله جل وعلا انظر الى الى وصف الملائكة - [00:28:50](#)

وصف الملائكة فان الملائكة يكفيك ان تعلم ان جبريل عليه الصلاة والسلام اقتلع ديار قوم لوط بطرف جناح واحد سبحان من خلقه وان الحبيب صلى الله عليه وسلم قال زملوني دثروني عندما رأى صورته الملائكية. صورته الملائكية له ست مئة الف - [00:29:04](#)

او ست مئة جناح له ست مئة جناح عليه وعلى نبينا افضل صلاة وسلام. هذا التفكير يورثك التذكر ويورثك التذكر مع التفكير الخشية

والتقى ويوصلك الى الى درجات سامية من درجات الايمان - [00:29:26](#)

ايضا التفكير الرابع الذي امرنا به التفكير في نعم الله والتفكر في نعم الله جل وعلا ان تنظر هذه النعم التي نحن يصبح بها ونمسا بفضل الله ومنته وكرمه هذه النعم - [00:29:47](#)

ولن تستطيع ان تعدها لو ان الانسان تفكر في نعمة البصر العمر كله لما توقف البصر من الدمع العين لتفجرت محابس الدمع فيها حمدا لله واقارارا بفضل الله وتسخييرا لها بطاعة الله - [00:30:08](#)

وامنية ان يرى بها نعيم الجنة. ويتمنى ان يرى ربه جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فيبدأ الانسان يعيش كم فيها من من شعيرة وكم فيها كان فيها شبكية وقرنية وسرايب هذه العين العجيبة التي - [00:30:30](#)

حار الاطباء في كشف اسرارها وهي العين فكيف ببقية البدن نعم الله جل وعلا عليك بالشرب نعم الله عليك بالنفس. نعم الله عليك بالخطي. نعم لا تعد ولا تحصى. تفكر احمد الله انك لا تعبد بقرة - [00:30:53](#)

ولا تعبد نملة ولا ولا تعتقد اعتقاد يورثك جهنم من العقائد الشركية هذا التفكير في هذه النعمة نعمة الهداية للدين الحق والعقيدة الحقة تجعل الانسان يحمد لله ويسجد سجودا حقيقيا سجود - [00:31:12](#)

حقيقي فيه من الخضوع والانابة والانكسار وتحقيق العبودية والذل عكس الذي يسجد مباشرة دون استشعار لمن يسجد. ولمن حرك بدنه. تحريك البدن هذه نعمة اذا نعم الله التفكير فيها من مجالات من مجالات التفكير يقول الله جل وعلا هو الذي انزل من السماء ماء

لكم منه شراب ومنه شجر فيه - [00:31:33](#)

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون الى اخر الايات النزول الماء من السماء وهذا الماء تكسير الحياة هذا الماء الرقراق وجعلنا من الماء كل شيء حي - [00:32:02](#)

جسمك معظمه مكون من ماء ولو نقص الماء في بدنك لانتك الادواء. ثم لو انك فقدت الماء لفقدت الحياة ثم هذا الماء تشربه انت فتحي ويشربه البهيم فيذبح ويدر اللبن. ويسقى به ويسقى به الشجر - [00:32:23](#)

فيخرج منه نبات حامض وهذا يأتي منه نبات حلو سبحان الله والماء واحد والارض لربما واحدة الوانه مختلفة. سبحان الله انك مع النظر الى هذه النعم التي سخرت لك هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. هذا الخلاق على امتن علينا بهذا الخلق كل شيء لنا -

[00:32:44](#)

وقل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فجعل هذا لك وهي خالصة لك ايها المؤمن وتؤجر باكلها وشربها بل وتعطى الاجر على الطعام والشراب مع انك لو لم تطعم وتشرب لمت لكنه الكريم - [00:33:13](#)

التفكر هذا حتى في وجبة توضع بين يديك احمد الله حبيبنا عندما اتى له الصحابي الانصاري بماء وبعذق وبقطعة لحم من شاة ذبحها قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم لتسألن عن هذا النعيم - [00:33:32](#)

انه يتفكر في امر الآخرة عندما حلت له نعمة كان قد فقدها ولذلك شرب الماء على الظمأ يخرج معاني الشكر من شغاف القلب لان ولذلك الحياة كلها ينبغي ان يكون ذلك لكن تحتاج الى تفكر - [00:33:50](#)

كم من ابنائنا من يزهدون في النعم ويقولون ما عندنا ما عندنا لو عدنا نعم تفكروا انما كفر النعمة احد ولذلك اذا التفكير في مخلوقات الله وما في الكون هذا يرفع الايمان ويوصل القلب الى خشية - [00:34:10](#)

انتهى درسنا في هذا اللقاء باذن الله نلتقي في درس قادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بالعلم كالاظهار في البستان - [00:34:31](#)

[00:34:59](#) -